

الوحدة الخامسة

مجال النسيج

الموضوعات

الموضوع الأول:

النسيج البسيط.

الموضوع الثاني:

تشكيلات متنوعة

بالنسيج.

الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف مجال النسيج:

- ١ معرفة الأنماط المختلفة لأنواع التعايشيق النسجية ودورها في تماسك التركيب النسجي.
- ٢ تشكيل عمل نسجي باستخدام نول بسيط.
- ٣ إنتاج عمل نسجي ١/١.
- ٤ تذوق القيمة الجمالية للنسيج اليدوي المحلي.
- ٥ تقدير التراث النسجي الشعبي القديم.



النسيج البسيط

الموضوع الأول:



تعتبر صناعة الغزل والنسيج من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان منذ القدم. وهناك أنواع عديدة من الأنسجة المحبوكة، منها: الحصير والسلال، لكن أهمها القماش.

ما الفرق بين الغزل والنسيج؟



الغزل هو: تحويل كتل الصوف أو الكتان أو القطن إلى خيوط، حيث يتم ربط أطراف الخيوط من الكتل في مكبات (بكرات)، ثم تُدار العجلة باليد لتلف الخيوط على البكرات، وكان ذلك يتم في السابق عن طريق دولاب الغزل، الشكل (٦٤).

الشكل (٦٤)

دولاب للغزل، وفيه يتم تحويل الخيوط إلى شل.

أما **النسيج فهو:** توظيف ونسج تلك الخيوط المنتجة في صنع الأقمشة المختلفة والمتعددة.

من أين تأتي خيوط الأقمشة التي نرتديها؟



الشكل (٦٥)

ثمار القطن وقطعة قماش وبكرة خيط من القطن.

تُعدّ النباتات المصدر الرئيسي لمعظم الألياف النسيجية، ويعتبر القطن مصدراً رئيساً لإنتاج معظم الأقمشة التي نرتديها، فهي تصنع من خيوط القطن المصنوعة من الخيوط المستخرجة من زهرة القطن، التي تكثر زراعتها في المناطق الحارة؛ كجمهورية مصر العربية، الشكل (٦٥).



الشكل (٦٦)
خامة الكتان.

أما الكتان فيُستخرج من ألياف سيقان نبات «الكتان»، التي
يكثر نموها في المناطق الرطبة، مثل: روسيا، الشكل (٦٦).



الشكل (٦٧)
خامة الصوف.

ومن الماعز والغنم والجمال يجزّ الصوف لإنتاج الأقمشة
الصوفية، الشكل (٦٧).



الشكل (٦٨)
خامة الحرير.

أما الحرير فتفرزه دودة القزّ، لتصنع منه شرنقة
تتحول في داخله إلى فراشة، ثم توضع تلك الشرائق في
الماء ليتمّ فرز الدودة عن الشرنقة والحصول على خيوط
الحرير. منسوجات وأقمشة نرتديها اليوم، هذا بالإضافة
إلى الخيوط الصناعية المختلفة، الشكل (٦٨).

إن جميع الأنواع السابقة (القطن، الكتان، الصوف، الحرير) هي مواد صالحة للغزل لتكوين منسوجات وأقمشة نرتديها اليوم، بالإضافة إلى الخيوط الصناعية المختلفة.

نشاط (١)

- لنحاول أن نتعرف على أنواع الأقمشة من حولنا؛ هل هي من الصوف أم من القطن؟
- متى نلبس الصوف؟ ومتى نلبس القطن؟ ومن يلبس الحرير؟

وقد أنتج أجدادنا السابقون العديد من الأقمشة التي كانوا يصنعونها بأيديهم، مستخدمين أدوات بسيطة. وقد احتوت تلك الأنسجة على العديد من الأشكال والرسوم الجميلة، كما تميزت بألوانها وأشكالها المتنوعة. والأشكال الآتية توضح صناعة المنسوجات في مملكتنا الحبيبة. من الصحراء، ومن حياة الترحال والتنقل، كانت المرأة البدوية تقوم بغزل الصوف باستخدام المغزل، بكل دقة وإتقان، الشكل (٦٩). كما كانت المرأة في المملكة العربية السعودية تقوم بتحويل خيوط الصوف والقطن والكتان إلى قطع جميلة، يمكن أن تستخدم في المنزل، والشكل (٧٠) يبين إحدى النساء وهي تقوم بالنسج مستخدمة نولاً قديماً.



الشكل (٧٠)

إحدى النساء تقوم بالنسج.



الشكل (٦٩)

إحدى النساء تقوم بالغزل.

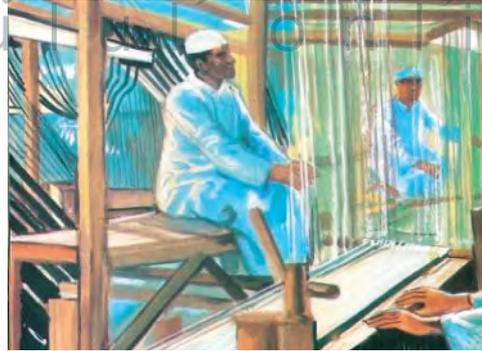
ولم تقتصر مهنة صناعة المنسوجات القماشية على النساء فقط، بل كان العديد من الرجال يمارسون هذه المهنة لإنتاج الأنسجة بدقّة وإتقان كبيرين، فالشكل (٧١) يظهر فيه أحد الرجال وهو يقوم بنسج قطعة كبيرة من النسيج وخلفه تظهر قطع نسيج انتهى منها معلّقة على حبل.



الشكل (٧١)

أحد الرجال يقوم بالنسج على نول أرضي كبير.

لعلّ منّ أشرف وأهمّ وأبرز الصناعات النسيجية في المملكة صناعة كسوة الكعبة المشرّفة، التي تصنع من الحرير الخالص المصبوغ باللون الأسود، ثم تطرز آياتها بخيوط من الذهب، وقد دوّن الفنان السعودي هذا العمل الكريم فرسم مجموعة من العمال المهرة وهم يقومون بصنع كسوة الكعبة باستخدام أنوال يدوية قديمة قبل أن يكون لكسوة الكعبة المشرّفة مصنع آليّ حديث، الشكل (٧٢).

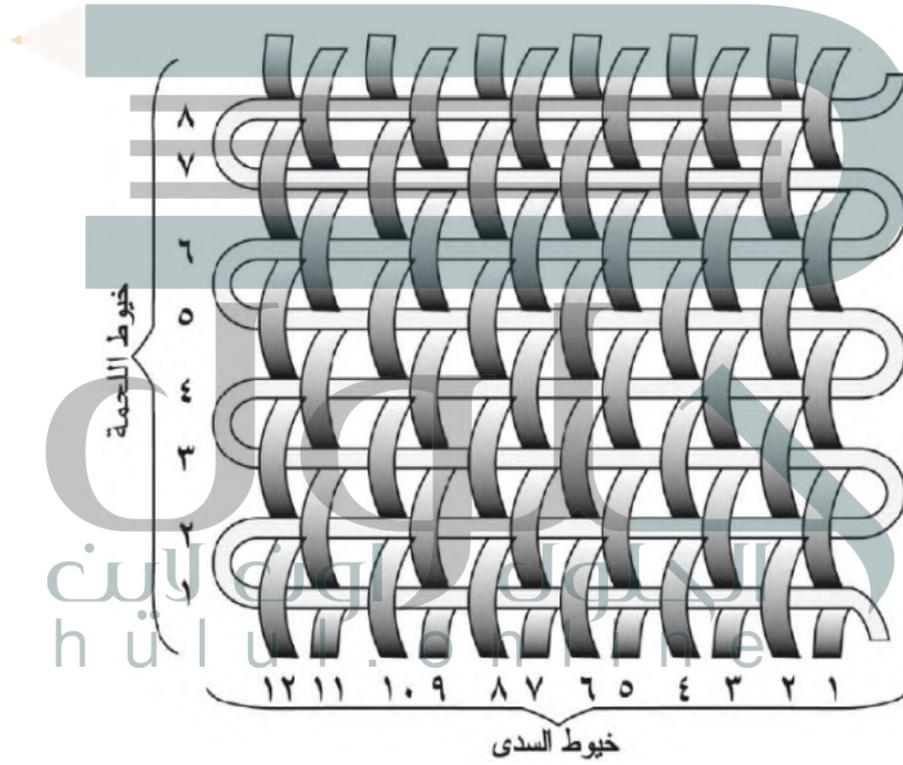


الشكل (٧٢)

لوحة زيتية لمجموعة من الرجال ينسجون في مصنع الكسوة بمكة المكرمة.

كيف يتكوّن النسيج؟

إن عمل قطعة نسيج يعتبر من الأشغال الفنية الممتعة والجميلة، وهي تحتاج إلى معرفة بسيطة سيتم توضيحها لاحقاً. تقوم فكرة النسيج على الترابط بين الخيوط، حيث تتقاطع الخيوط بشكل أفقي ورأسي، أحدهما نسمّيه خيط (السدادة)، والآخر خيط (اللحمة). وليكن خيط السدادة - كما هو موضح في الشكلين - الخيط الأسود، وخيط اللحمة الخيط الأبيض، الشكل (٧٣).



الشكل (٧٣)

توضيح للترابط بين خيوط السدادة واللحمة.

خطوات عمل قطعة من النسيج البسيط



الخطوة الثانية

نقسم جانبي الكرتون برسم خطين أفقيين متوازيين على أطراف الكرتون بطول (١٥سم)، وعلى بُعد (٢سم).



الخطوة الأولى

نقوم بقصّ قطعة من الكرتون بمقاس (١٥×٢٥سم).



● ينبغي أن نحذر عند استعمال المشرط فهو حاد جداً.

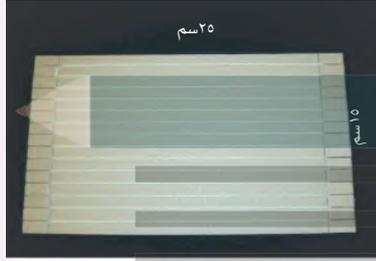
الخطوة الثالثة

نقسم المساحة المحصورة في الجانبين إلى خطوط متباعدة بمقدار (١سم) ونقطع بواسطة المقص.



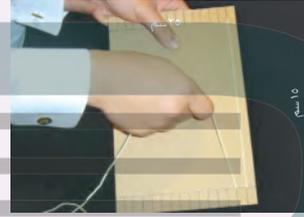
الخطوة الخامسة

نستمرّ في نفس العمل على جميع الأضاد حتى الانتهاء بعقد آخر حبل التسدية.



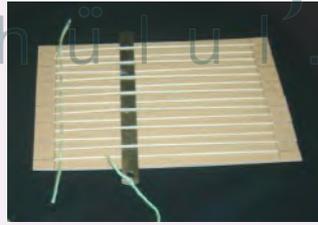
الخطوة الرابعة

نقوم بعقد بداية خيط التسدية، وإدخاله في أول أضدود، ومن ثم نشدّ الخيط على طرفي النول وندخله في الأضدود المقابل.



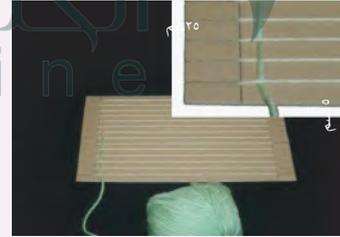
الخطوة السابعة

يمكن أن تستخدم قطعة من الخشب «المكوك»، أو المسطرة لتساعدك على تمرير خيط اللحمية.



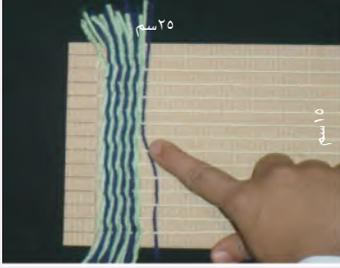
الخطوة السادسة

نقوم بتمرير خيط اللحمية من أسفل الخيط الأول للتسدية، ومن فوق الخيط الثاني وهكذا بالتوالي وحتى النهاية

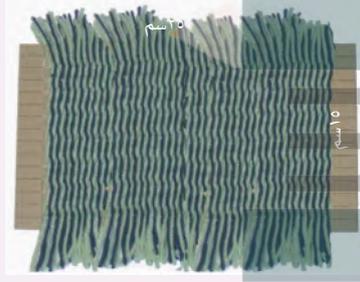


● يجب أن لا نشدّ الخيوط بقوة زائدة أو بتراخٍ شديد.

الخطوة الثامنة



أثناء عمل اللحمة يجب أن نقوم بعملية اللزّ والضبط، أي: نجعل خيوط اللحمة مترابطة ومتجاورة.



قبل الانتهاء يجب أن نقوم بقبل جهتي النسيج اليمنى واليسرى، لنضمن عدم تفكك النسيج بعد إخراجها، الشكل (٧٤).

الشكل (٧٤)

مما سبق معرفته عن النسيج، نستطيع الآن أن نختبر مدى جودة ودقة ومتانة النسيج، وذلك من خلال شدّ النسيج بقوة، فإن تباعدت الخيوط عن بعضها البعض وظهرت خيوط السدى فهو نسيج غير جيد، الشكل (٧٥). أما النسيج الجيد فيبقى على حالته حتى وإن شدته نلاحظ الشكل (٧٦).



الشكل (٧٦)
النسيج الجيد.

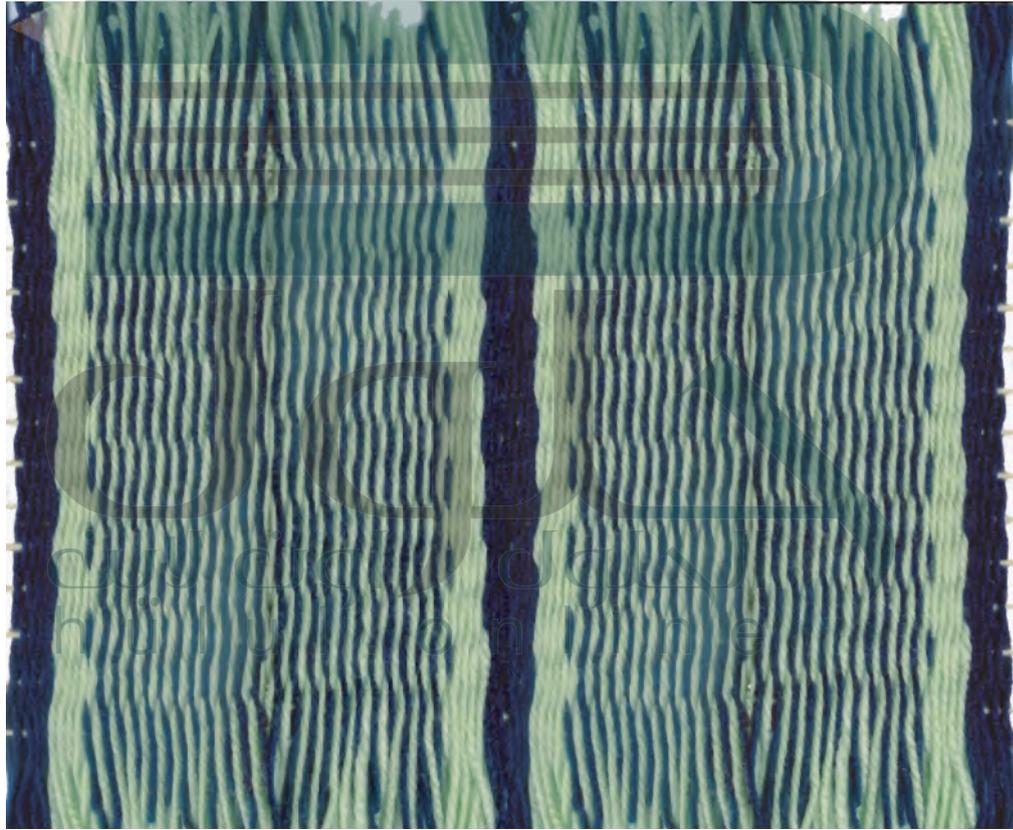


الشكل (٧٥)
أخطاء في النسيج.



نشاط (٢)

- ١- نحاول القيام بعمل نول من الكرتون، ونقوم بعمل نسيج خيوط صوفية بطريقة (١/١) مستخدمين لونين من الصوف لنحدث تنويعات مختلفة ومتعددة.
- ٢- نقوم بنسج قطعة نسيج بتنويعات مختلفة، الشكل (٧٧).

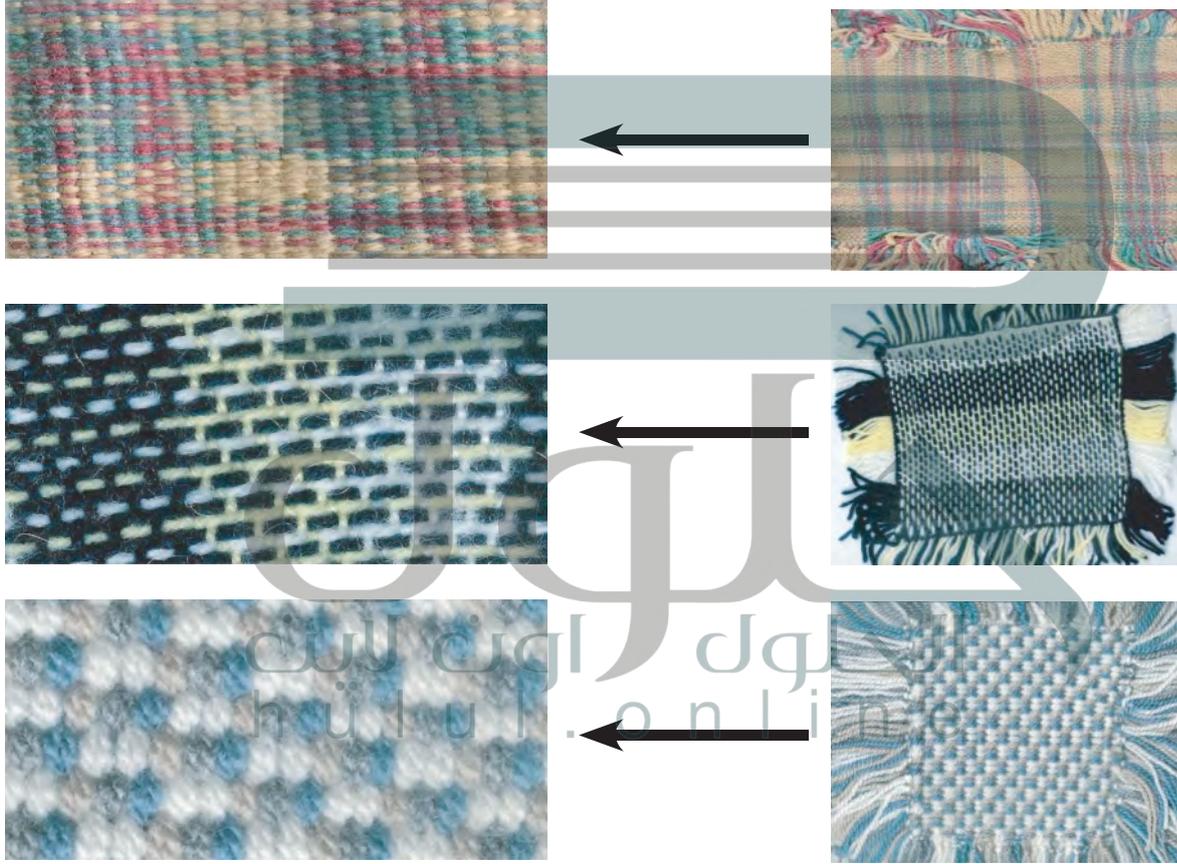


الشكل (٧٧)

نشاط (٣)

أمامك ثلاثة أشكال مختلفة ومتنوعة لصور قطع منسوجة (وقد كبرنا أجزاء منها)؛ هل تستطيع التعرف على كيفية تكوينها؟ هل تستطيع أن تنتج قطعاً مماثلة لها؟ الشكل (٧٨).

يتكون النسيج من خلال تقاطع الخيوط بشكل راسي وافقي



الشكل (٧٨)



تشكيلات متنوعة بالنسيج

الموضوع الثاني:



نحن لسنا بحاجة إلى أجهزة عالية الثمن لكي نصنع قطعة نسيج، فإنه بوسعنا أن نحول قطعة من الكرتون أو الورق المقوى بسهولة لكي يكون نولاً نسيج عليه، كذلك كان أجدادنا، يستخدمون أدوات بسيطة - الشكلان (٧٩ - ٨٠) - لينتجوا قطعاً جميلة من النسيج - الشكل (٨١) - وقد كانوا يستخدمونها في أغراض عديدة ومتنوعة.



الشكل (٨٠)

نساء جون يستخدمون النول الشعبي البسيط.



الشكل (٧٩)

نول أرضي بسيط.



الشكل (٨١)

منتجات نسجية شعبية ك (الوسائد مثلاً).

وكذلك الحال بالنسبة لبقية المنتجات الشعبية القديمة كانت مصنوعة من خامات بيئية محلية؛ كالحصير، والسّلال، وأواني الفخار، والأباريق، وجدران البيوت، وأعمال التطريز على الملابس، والطّرق على النحاس والحلي.

والصناعات النسيجية - كأحد الفنون الشعبية - كانت تعتمد على استخدام الخامات البيئية؛ كجريد النخل، والسعف، والحبال، والخيوط الصوفية، وغير ذلك من خامات بيئية مختلفة ومتعددة.

ومن المعروف أن عملية النسيج لم تقتصر على الأقمشة فقط، بل شملت العديد من الخامات الأخرى الصالحة للنسيج؛ كخوص النخيل وجريدها، وبعض الجلود. ويتم تجميعها وفرزها حسب الجودة والقوة والحجم والطول كما هو موضح في الشكل (٨٢)، ومن ثم يقوم النّسّاج بتشكيلها على هيئة حصير، الشكل (٨٣)، أو سلال (زناجيل) أو قبعات، الشكلان (٨٤ - ٨٥).



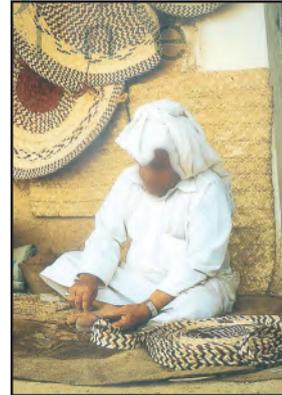
الشكل (٨٢)



الشكل (٨٣)



الشكل (٨٥)



الشكل (٨٤)

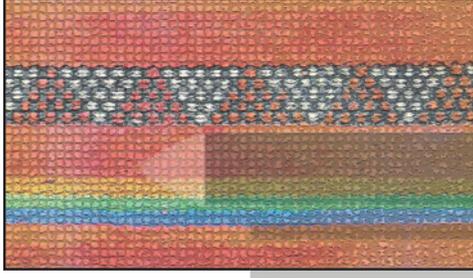
ويلاحظ أن أغلب القطع مزخرفة بزخارف جميلة ومتعددة، حيث كان الحرفيون يلجئون إلى استخدام نباتات عشبية لصبغ خيوط الصوف أو جريد النخل؛ لتكتسب ألواناً مختلفة ومتعددة، كما يظهر في القبعة والحصير الذي يجلسون عليه في الشكل (٨٤). ولم تكن تلك الأشكال الزخرفية مقتصرة على النسيج فقط، فقد نشاهدنا على خامات مختلفة كالفخار أو المعدن أو حتى على بعض جدران البيوت الشعبية القديمة. ويسعى الفنان الشعبي دوماً إلى التزيين والتجميل، ونشاهد في الشكل (٨٦) منسوجات متنوعة قد زينت بأشكال مختلفة ومتعددة ومتنوعة. ويبدو أن الرابط بينها هو استخدام الزخارف الهندسية، حيث تميل تلك الوحدات إلى الشكل الهندسي وفي الغالب الشكل المثلث، كما تزخرف بخطوط متوازية، ومنكسرة، وملتوية، ومائلة، الشكل (٨٦).



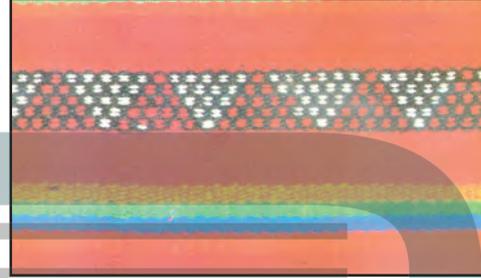
الشكل (٨٦)

أشكال مختلفة للنسيج الشعبي، نلاحظ أن المثلث هو الشكل السائد، وأن اللونان الأحمر والأسود هما اللونان المشتركان.

لاحظ أن كل قطعة من النسيج يمكن أن تصمّم على شبكة المربعات، الشكل (٨٧)، ومع ذلك فإن الفنان الشعبي كان ينسج تلك القطع دون أن يستخدم ورق المربعات، الشكل (٨٨)، أي: أنه ينسج بشكل تلقائي وفطري، ويستخدم أشكالاً يكرّرها بطرائق مختلفة ومتعددة، مما ينتج تنوعاً في الأشكال.

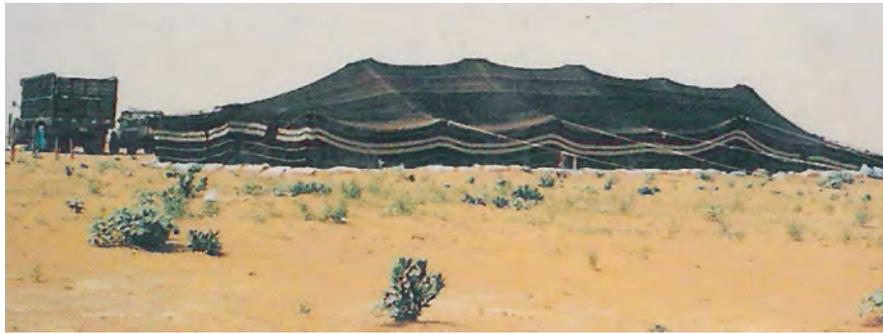


الشكل (٨٨)



الشكل (٨٧)

واليوم وبعد ظهور الآلات الحديثة والسريعة، والتقدم الصناعي الكبير الذي شهده العالم، بدأت تختفي تلك الصناعات والفنون الشعبية، وبدأنا نستخدم الأقمشة والأنسجة المستوردة، والتي قد لا تكون بجودة الصناعات الشعبية القديمة، فهي مصنوعة من خامات (خيوط) قد لا تتناسب مع بيئتنا، وتحتوي على أشكال لا تتلاءم مع أذواقنا. ومع ذلك فهناك العديد من المصمّمين والفنانين، أعادوا تصميم الرموز والأشكال الشعبية بشكل عصري وجديد كما هو ظاهر في الشكل (٨٩). كما أن البعض الآخر أعاد استخدام تلك المنسوجات الشعبية، عن طريق بناء بيوت الشعر، الشكل (٩٠)، واستخدام المفارش واللحف ذات الصبغة الشعبية.



الشكل (٩٠)



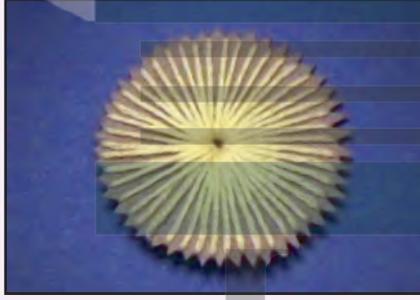
الشكل (٨٩)

خطوات عمل قطعة نسيج دائرية



الخطوة الثانية

كما تعلمنا سابقاً، نقوم بعمل التسدية،
ومن أي مكان تختاره (لماذا؟).



• نلاحظ أن تقسيم الدائرة يتم بناءً على درجات وليس
سنتيمترات.

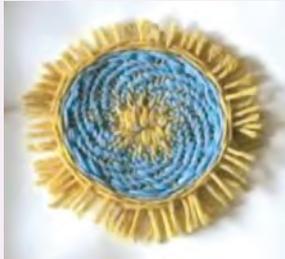
الخطوة الأولى

نختار كرتوناً دائرياً الشكل، إما أن تكون
حوافه مثلثة الشكل كما هو ظاهر أمامنا،
أو أن نقوم بتقسيم الدائرة الكرتونية إلى
مسافات متساوية فيما بينها. ثم نقوم بعمل
فتحة دائرية في منتصف الدائرة الكرتونية.



الخطوة الرابعة

يمكننا أن نستخدم إبرة خاصة بالصوف،
وذلك لتسهيل عملية اللحمة، كما يمكن أن
نختار ألواناً متناسقة لنسج اللحمة.



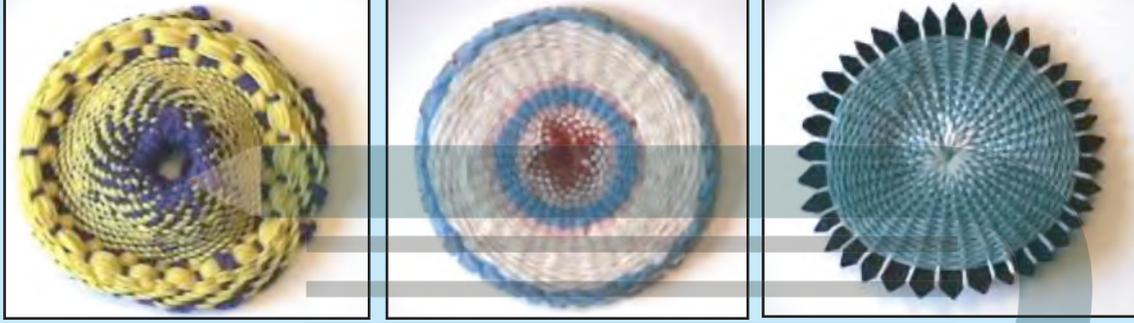
الخطوة الثالثة

نختار ما نراه مناسباً من ألوان نسيجية،
وذلك لعمل اللحمة.



نشاط (١)

يمكننا استخدام أطباق كرتونية ذات أشكال مختلفة ومتنوعة، مما ينتج لنا أشكالاً مختلفة ومتنوعة، الشكل (٩١)، ثم لنفكر في أي شيء يمكن أن نستخدم هذه القطع.



الشكل (٩١)

نشاط (٢)

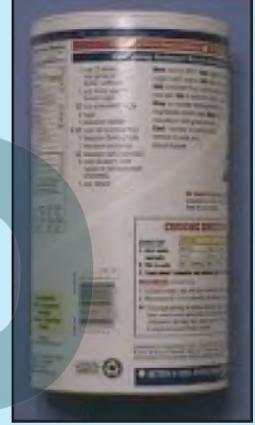
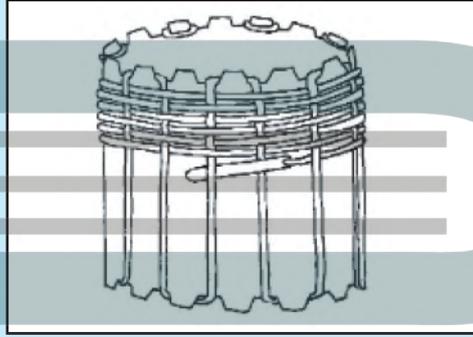
نستطيع أن نستخدم كراتين ذات أشكال مختلفة ومتعددة كالشكل نصف الدائري مثلاً، الشكل (٩٢).



الشكل (٩٢)

نشاط (٣)

نحاول أن نصنع حقيبة من النسيج الصوفي، فلنتأمل الصور ونتعرّف على الخطوات السابقة، الشكل (٩٣).



الشكل (٩٣)



الغزل هو تلوين كتل الصوف او الكتان او القطن الى خيوط حيث يتم ربط اطراف الخيوط من الكتل في مكبات (بكرات) ثم تدار المجلة المجلة باليد لتلف المجلة على

السؤال الأول: ما الفرق بين الغزل والنسيج؟
النسيج فهو توظيف ونسخ تلك الخيوط المنتجة في صنع الاقمشة المتلفة والمتعددة

السؤال الثاني: ضع / ي علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. يعتبر القطن مصدراً غير رئيساً لإنتاج الأقمشة. (X)
٢. الكتان يستخرج من سيقان نبات الكتان ويكثر في روسيا. (√)
٣. الأقمشة الصوفية تصنع من شعر الماعز والغنم والأبل. (√)
٤. صناعة أقمشة الحرير من إفرازات دودة القز. (√)
٥. صناعة المنسوجات من الفنون الشعبية الجميلة في المملكة العربية السعودية. (√)
٦. قام العديد من المصممين والفنانين بإعادة تصميم الرموز والأشكال الشعبية بشكل عصري وجديد. (√)

السؤال الثالث: أكمل / ي الفراغات الآتية:

١. يتكون النسيج من الترابط بين الخيوط المتقاطعة بشكل رأسي بما نسميه **الحمية** وبشكل أفقي بما نسميه **السدادة**.
٢. الصناعات النسيجية كانت تعتمد على الخامات البيئية غير الأقمشة مثل والسعف **الحيال** و **الخيوط الصوفية** **جريد النخل**.